التفكير المستقبلي عند طلبة اقسام اللغة العربية

م. م عدي عبد شمخي
Adoyabed8019@gmail.com
أ.د سعد علي زاير
dr.saad.alali@gmail.com
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص:

يرمي البحث الحالي التعرف على :

1-مستوى التفكير المستقبلي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

2-الفرق في التفكير المستقبلي تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور, اناث).

وتحقيقًا لمرمي البحث اتبع الباحثان اجراءات المنهج الوصفي, كونه المنهج الملائم لتحقيق ذلك, وُحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الدراسات الصباحية في محافظة بغداد, واختار الباحثان عينة البحث عشوائيًا, إذ تكونت من (73) طالبًا وطالبة من المرحلة الاولى قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد- للعلوم الانسانية, واعد الباحثان مقياساً للتفكير المستقبلي تكون من (30) فقرة, وتحققا من صدق المقياس وثباته واستخرجا القوة التمييزية ومعاملات صعوبة فقراته, وتم عرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء, وبعدها طبقا المقياس بعديًا على طلبة عينة البحث, وحصل الباحثان على النتيجة الآتية:

1. ضعف مستوى التفكير المستقبلي عند طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية.
2. لا يوجد فروق احصائية في التفكير المستقبلي تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور, اناث).

الكلمات المفتاحية: التفكير المستقبلي, طلبة اقسام اللغة العربية.

Future Thinking Among Students of Arabic Language Departments

Uday Abdul Shamkhi
Adoyabed8019@gmail.com
Prof. Dr. Saad Ali Zayer
dr.saad.alali@gmail.com
Baghdad University/ Ibn Rushd College of Education

Abstract
The current research aims to:
1. Detecting the level of future thinking among students of the Arabic language departments in the faculties of education.
2. The difference in future thinking according to the gender variable (male, female)
In order to achieve the objectives of the research, the researchers followed the procedures of the descriptive approach, as it is the appropriate approach for that, and the current research community was determined by the students of the Arabic language departments in the Colleges of Education, morning studies in Baghdad, and the researchers chose the research sample randomly, as it consisted of (73) male and female students from the first stage, the Department of Arabic Language In the Faculty of Education Ibn Rushd - for Human Sciences, the two researchers prepared a scale for future thinking consisting of (30) items, and verified the validity and stability of the scale and extracted the discriminatory power and coefficients of the difficulty of its paragraphs, and it was presented to a group of arbitrators and experts, and then the scale was applied dimensionally to the students of the research sample, The two researchers obtained the following result:
1. The weakness of the level of future thinking among the students of the Department of Arabic Language in the College of Education.
2. There are no statistically significant differences at the level of significance (0, 05) in future thinking according to the gender variable (males, females).

أولاً: مشكلة البحث.

ان أبرز المشكلات التي تواجه التعليم في هذا العصر، هي صناعة متعلم يتجاوز الاضطراب القيميّ والثقافي في المجتمع, ويجسر الفجوة بين ثقافة الابداع والتحصيل من جهة, وثقافة الابداع والتفكير نحو المستقبل من جهة اخرى, ليعيش مفاهيم جديدة في عصر المعرفة وصولاً الى منتج تعليمي جديد, مُتعلم مؤمن مُشارك مُفكر مُبدع, يُدرك تماماً ان عصرنا تتقادم فيه الاشياء في أوج جدتها وحداثتها (شحاتة, 2012: 23), وتلك التحولات والتغيرات المتسارعة في المجالات كافة, تحتم علينا التفكير بالمستقبل؛ كونه ظاهرة ملازمة لحياة المجتمعات، وتشكل جانباً من التحديات التي تواجه الأفراد، لذا وجب على الباحثين في المؤسسات التعليمية والتربوية مسؤولية الوقوف على إمكانيات أفرادهم فيها؛ والعمل على استثمار القدرات العقلية والعوامل البيئية والانفعالية لدى الطلبة، من

أجل تحقيق الإنجاز الأكاديمي الكفوء, فالضعف في التفكير المستقبلي قد يسمح للتصورات السلبية بالتأثير على جهود الطلبة ونشاطاتهم وبالتالي يؤدي الى ضعف قدراتهم التصورية والإبداعية, فالتفكير السليم لدى طلبة الجامعة يرتبط بمخرجات وجوده التعليم الجامعي الذي يؤكد على الابتعاد عن الممارسات التقليدية والعمل على ممارسة مهارات التفكير والتدريب عليها بواسطة اساليب التعليم الحديثة, ألا ان الواقع يشير الى ان الطلبة لا زالوا يمارسون الاساليب التقليدية السائدة في المؤسسات التعليمية التي لا تنمي التفكير لديهم (الغريري, 2007: 24) وشخصية الطالب تمثل بناء متكامل من كافة الجوانب وان نمط التفكير هو المؤشر لهذه الشخصية وهو ابنها الشرعي الذي يمثلها اصدق تمثيل ومن طريق فهمنا لهذا النمط من التفكير نتعرف على ابعاد الشخصية وخصائصها, لذلك يستعمل الفرد نمطًا معينًا للتفكير وبالتالي فان تأهيل شريحة الطلبة يتم بتطوير طريقة تفكيرهم بما يجعل لهم فائدة كبيرة للمجتمع فتنمية التفكير تحتل مكانة الصدارة في اهداف التربية والتعليم في كل المراحل الدراسية وعند كل الامم والشعوب مهما كانت درجة تطورها بل ان التفكير وتنميته يعد هدفًا لكل مؤسسة تربوية وتعليمية واقتصادية وسياسية.. وسواها, في كل بلدان العالم (ذيب, 2012: 466), وللتفكير بنحو عام والتفكير المستقبلي بنحو خاص خطورة كبيرة في حياة الطلبة؛ لما له من تأثير مباشر على حياة الطالب اما ان تكون سلسلة وخالية من المتاعب أو السلوكيات السلبية, أو العكس, وبالنتيجة تنعكس عليه بالأمراض النفسية والعضوية؛ فالتفكير المستقبلي يحفز الافراد ويوجههم لاستباق الازمات ومنع حدوثها كما يسهم ايضًا بتوفير الاطر المفيدة لصنع القرار واعانتهم على رؤية الحاضر ووضع الاهداف وابتكار الوسائل لبلوغها (خضير, 2008: 12), فقدرات التفكير تجعل الفرد أكثر قدرة على الإحاطة بالمتغيرات الدخيلة والأحداث المتوقعة, لذا تأتي دعوة ملحة لدراسة التفكير المستقبلي من أجل تقديم رؤية شاملة لصورة الغد القريب.

(MacLeod & Clare, 2007: 1115)

وفضلاً عن الدعوة الملحة لدراسة التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة, الدراسات الوصفية التي قام بها عدد من الباحثين في هذا المجال ومنها, دراسة (عزيز, 2018), و (شطب, 2018), ودراسة (عبد الحسين, 2020), وانطلاقًا من هذه الدعوات, واستناداً الى ما طرح سابقاً من مشكلات, يرى الباحثان ضرورة تعرف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في التفكير المستقبلي, لذلك سيحاول الباحثان من طريق البحث الحالي الاجابة عن التساؤل الآتي: (**هل يتوافر التفكير المستقبلي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية** ؟)

ثانياً: أهمية البحث:

أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بنعمة اللغة وخصه بها من دون سائر المخلوقات، وهي من ابرز مقومات الوجود الاجتماعي للإنسانية جمعاء، مهما تباعدت الاوطان، واختلفت الالوان, مصدقاً لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ سورة آل عمران: آية (22), (شعيب, 2020: 18), فاللغة العربية هي المظهر اللغوي لكتاب الله الخالد الرائد وهو (القرآن الكريم) والذي ضمن لها البقاء وحملها الى الاقطار المفتوحة المختلفة وقد أصبحت بفضله في مقدمة لغات العالم. (حسين, 2016: 367), واللغة العربية بناء شامخ على درجة عالية من الكمال, والأتساع الذي يجمع بين كثير من خصائص اللغات العالمية, كقدرتها التعبيرية عن المعنى المراد باللفظ الدقيق الذي لا يتجاوزه, ولا يقصر عنه, أو طواعيتها للاشتقاق الذي يزيد من قدرتها على التعبير عن الحاجات المتزايدة, أو تركيبها الداخلي الذي يتيح للفظة الواحدة أن تتقدم تارة أو تتأخر أخرى, تبعا لقصد المتكلم, أو قدرتها التمثيلية الفائقة في نقل الأصوات المسموعة إلى أصوات مرئية أشد تمثيلاً, ناهيك عن قابليتها الفريدة في الانتقال من أصل الوضع اللغوي المحسوس. (شمخي, ورائد, 2019: 4) فاللغة هي قوة عظمى في كل عصر وكل زمان ومكان, فيها يتجلى الخلق والإبداع وبها يمكن احقاق الحق أو دعم الباطل اعلان الحروب أو اطفائها أنها القوة الاكثر على تغيير العقول وتحريك البشر في الاتجاه الذي تريد واداة هامة للأقناع فهي ليست وسيلة اتصال فقط اذ بإمكانها ان تصنع القوة وان تجعل العالم افضل (كاظم, 2013:255)

وهناك علاقه قوية وثيقه ومتداخلة بين فنون اللغة ومهاراتها اذ يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به فتنمية مهارات احداها يؤدي الى تنمية مهارات الفنون الأخرى فلا يتم اتقان كل فن بمعزل عن الفن الآخر ولا ينفصل عنه فالارتباط بين فنون اللغة ومهاراتها وكذلك التكامل والتأثير والتأثر بينها كبير ولا بد من امتلاك مهارات اللغة لمن اراد ان ينشد تواصلًا فاعلًا لكي يستطيع ان ينقل إلى الاخرين المعلومات والحقائق والاستفسارات بنحوٍ مباشر او غير مباشر وان يستقبل ما لديه من افكار واخبار واراء ويتبادل معهم وجهات النظر وما يحقق الفهم والتجاوب المطلوبين بين كل طرفين (عبد القادر, 2022: 438), وبنحو عام ان استعمال مهارات اللغة العربية هو استعمال لأعلى مستويات النشاط العقلي؛ كونها مهارات تحكم عليا تساعدهم في الوعي بتفكيرهم, واستعمال مهارات التفكير ما فوق المعرفة بنحو متكامل, فعند محاولتهم تفسير التنبؤات وتحليل المواقف الحالية في ضوء مسارات مستقبلية, سيُتيح لهم أن يفكروا بعمليات انتاجية ابداعية مستقبلية, يتم من طريقها حل المشكلات, والقدرة على صياغة فرضيات جديدة, والتوصل لارتباطات باستعمال المعلومات المتوافرة, والبحث عن حلول, ووضع البدائل المقترحة, ثم تقديم النتائج في آخر الأمر (ابراهيم, 2009: 54), ومما سبق ان استعمال مهارات

التفكير في اللغة العربية يَسهم في توعية الطلبة وجعلهم قادرين على بناء تصورات لمستقبلهم؛ فلا يمكن لهم فعل شيء اتجاه الماضي وما فيه من صعوبات مرت بهم، بينما يبقى القادم عرضه للتغيير والتطوير, وبإمكانهم أن يتأملوا قبل حدوث المشكلات، وأن يفكروا في التطورات التي يمكن أن تحدث لهم في المستقبل, والتركيز عليها، وحل المشكلات التي تواجههم بطرق ابداعية، فمهارات التفكير المستقبلي تسمح للطلبة بتحرير تفكيرهم للأفكار الجديدة, ويمكن لهذه الافكار ان تنساب بوعي ومرونة, وبإمكانهم أن يختاروا ويحددوا المنطقة التي يودون أن يكونوا مُبدعين وخلاقين فيها، ومن ثم يفكروا بالتطورات المستقبلية الممكنة في تلك المنطقة، فتبدأ الأفكار الجديدة تنساب تلقائياً، كون الافكار تُصبح مُنغلقة ان تم التركيز كليا على الحاضر فقط. (حافظ,2015: 51- 52), فالتفكير المستقبلي ليس تكهن بتفاصيل أحداث المستقبل للطلبة! أو للمجتمع ككل, وإنما يهدف إلى رسم نهج استباقي واعتماد سيناريوهات, يمكن تحويلها إلى واقع ملموس, يرتقي الى أسس ومعايير مبتكرة، ترتكز على النتائج المتحققة، وتحديد الاتجاهات بعيدة المدى، وتخيل مستقبل مرغوب فيه ومخطط، واقتراح استراتيجيات لتحقيق الأهداف، مع الأخذ بعين الاعتبار التدابير الواجب اتخاذها, وتصحيح الانحرافات إن حدثت. (الهنداوي, وآخران, 21:2017), فهو بمثابة علامة مهمة من علامات النضج العقلي والرشاد في اتخاذ القرارات؛ لأن ما يتخذهُ الطلبة من قرارات اليوم وما يقومون به من تصرفات في الوقت الحاضر, سوف تؤثر بصورة او بأخرى على مستقبلهم, واذا اردوا لهذا المستقبل ان يكون جيداً, فعليهم قبل ان يتخذوا قراراتهم اليوم, ان يضعوا في الحسبان النتائج والتداعيات المحتملة لهذه القرارات على مدى زمني طويل, وليس فقط على المدى القصير او المتوسط؛ كون التفكير المستقبلي يمكنهم من التفاعل بنحو بناء مع المعلومات والظروف المحتملة الحدوث مستقبلاً وحل المشكلات التي تواجههم بطرق ابداعية. (رزوقي, ونبيل, 2019: 301)

فالطالب هو هدف المستقبل ووسيلته: تفكيراً وتخطيطاً وتنفيذاً، فإن التناسب الطردي بين مستوى إعداده ومستوى ما سوف يحققه بشأن مستقبله، متحقق لا محالة, وهنا يأتي دور التعليم بمستوياته ووسائطه المختلفة في إعداد الطالب الجامعي, القادر على دفع مجتمعه بقوة في مسيرته نحو المستقبل المنشود، وهو دور لا يقتصر على الدول المتقدمة وحدها، بل إن الدول جميعها, وبلدنا في مقدمتها, هي في أشد الحاجة إلى التفكير في شأن مستقبلها, وإلى توفير الأنظمة التربوية والتعليمية الفاعلة التي تعد الإنسان القادر على التحرك بكفاية نحو المستقبل المنشود, مع الحفاظ على جذوره الممتدة في عمق تاريخه الطويل، وهي أيضاً في حاجة ماسة إلى إتاحة الفرص الملائمة لتفعيل العلاقة بين التعليم والمستقبل. (عزب, 2011: 4).

ثالثًا:هدف البحث:

يرمي البحث الحالي التعرف على:

1-مستوى التفكير المستقبلي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

2-الفروق في التفكير المستقبلي تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور, اناث).

رابعًا: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـــ:

1-كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات الحكومية الصباحية, في محافظة بغداد.

2-طلبة المرحلة الاولى, قسم اللغة العربية, في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية للعام الدراسي (2022- 2023).

خامسًا: تحديد المصطلحات:

أ. التفكير المستقبلي: عرفه كل من:

1- (تورانس), بانَّه: مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد, من معالجته لتوقعاته للمستقبل, والتنبؤ بمتغيراته, بنحو واع وفعال, وتحديد سيناريوهاته. (تورانس،2003, 54)

2-(حافظ), بانَّه: العملية العقلية التي تهدف إلى حل المشكلات, وصياغة فرضيات جديدة, تتعلق بتلك التحولات, والتوصل لارتباطات جديدة, باستعمال المعلومات المتوافرة, والبحث عن الحلول وتعديل الفرضيات, واعادة صياغتها عند الحاجة, ورسم البدائل المقترحة. (حافظ، 2015: 39)

ب. طلبة قسم اللغة العربية: يعرفها الباحث اجرائيًا:

هم الطلبة الذين تخرجوا من المرحلة الاعدادية, وتم قبولهم في كليات التربية ليدرسوا فيها لمدة اربع سنوات في قسم اللغة العربية, ويفترض فيهم ان يكونوا معدين علميًا ومهنيًا ونفسيًا لأداء مهنة تدريس مواد اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية بعد تخرجهم منه.

الاطار النظري والدراسات السابقة

طبيعة التفكير المستقبلي.

تتمثل طبيعة التفكير المستقبلي بقدرة الافراد على المحاكاة العقلية للنتائج المستقبلية المحتملة والتنبؤ بها؛ لأن التفكير المستقبلي يزودنا بأسس لوضع الاهداف, والقيام بالخطط واكتشاف الخيارات, واتخاذ القرارات التي توجه سلوك الافراد، وهذا يشير إلى قدرة الإنسان الفريدة على توقع العقل لما هو أمامه من زمن, وتخّيل الاحتمالات المستقبلية (Whaley,2014: 344)، وتتضح وظيفة التفكير المستقبلي لدى الافراد بالقدرة على التفكير بأنفسهم وبالآخرين على وفق النتائج المحتمل حدوثها في المستقبل، فهناك تفكير مستقبلي بالذات, وهو توقع حدوث النتائج الإيجابية أو السلبية للذات في المستقبل, وتفكير مستقبلي بالآخرين, وهو توقع حدوث النتائج الإيجابية أو السلبية للآخرين في المستقبل كتوقع الفرد لمستقبل عائلته وأصدقائه أو زملائه ...وسواها .(MacLeod & Clare,2007:1118) غير أنّ حقيقة التفكير المستقبلي لدى بعض الأفراد قد لا تكون مستندة على الواقع بصورة دائمة، وإنَّما قد تظهر لدى بعض الناس نتيجة الانحياز المعرفي, والتي تكون متسقة مع الحاجات الملحة للذات كدوافعهم، ورغباتهم، وامانيهم الخاصة التي لا تتسق مع الواقع الخارجي (Williams,2006:550)، وعلى الرغم من أنّ التمييز بين التفكير المستقبلي الحدثي والدلالي يمكن أن يحدث بشكل متعامد من أجل تمييز الذات عن الآخرين، فإنَّه عندما نطلب من الناس التفكير بالأشياء نجعلهم ينظرون أو يتطلعون نحو ما هو محتمل حدوثه من سلسلة الأحداث الواقعية، وبذلك فإنَّ للذات علاقة بالتفكير المستقبلي .(Atance & O'Neill, 2001:538)

❖ **العوامل التي تؤثر في التفكير المستقبلي.**

عند البحث عن كيفية تفكير الفرد في مستقبله نجده يتأثراً بعوامل عدة, في مقدمتها الآتي:

1-عامل العمر والنضج, إذ نجد الأطفال غير قادرين على إدراك المستقبل؛ لأنهم يتعاملون مع ما يقُدم لهم وليس ما يسعون إليه، فيما نجد ان المراهقين والشباب يميلون إلى التركيز على محتوى ما يفكر به الأفراد في المستقبل، وعلى العوامل التي تؤثر في انتقالهم من المراهقة إلى سن الرشد.

2-العوامل البيئية كالدعم العائلي وتشجيع الوالدان تؤثر في تفكير المراهقين والشباب في مستقبلهم، اذ يرتبط التفكير المستقبلي بأساليب التنشئة الأسرية والتعليم والوظيفة, والمتغيرات المتعلقة بالذات كالسعادة الشخصية والانشطة الترفيهية.

3-التعليم وما له من أثر كبير في نضج التفكير المستقبلي لدى الأفراد كونه يسهم في تحقيق رغباتهم وأهدافهم، و بناء الكثير من التمثيلات الدقيقة والعميقة والمفصلة حول

الأحداث المتصورة عن المستقبل القريب، وتتسم هذه التمثيلات بأنّها مجردة ومقترنة بالسياق البيئي الذي يتفاعل فيه الفرد (Whaley ,2014:50-55)

4-قدرة الفرد نفسه على التغير في داخل بيئته وما يملكه من شخصية قوية ليست جامدة في تكوينها تعتمد على خبراته، والضبط الذاتي وقوة التوقع للأحداث أو المواقف والميول القوية الكامنة نحو المستقبل, للابتعاد عن الاندفاعات المتصارعة البعيدة عن السيطرة لكي لا يقع الفرد تحت تأثير الشعور بالعجز (هورني،1988: 3-19).

5- التفكير الإيجابي بالأحداث المستقبلية يؤدي إلى زيادة الدافعية والأداء الناجح ويسهم في تحسين المزاج والانشطة وتحمل المسؤولية, فالقدرة على الوصول للمعلومات الإيجابية المتعلقة بذاتهم في الذاكرة تكون أكثر سهولة من الوصول للمعلومات السلبية. (Macleod & Clare, 2007: 1115)

6- العوامل الماضية كونها تُعد قاعدة حقيقية للاستثمار السلوكي القوي، على العكس من الأوهام الإيجابية لتي تهول وتزين الأحداث المستقبلية بغض النظر عن الأداء في الماضي واحتمال وقوع الأحداث المستقبلية, لذا يفشل الأفراد الذين يتسمون بالتفكير المستقبلي القائم على التخيلات في تشكيل قاعدة صلبة لأفعالهم. (Oettingen et al, :1102 2002)

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المستقبلي:

أولاً. (شطب, 2018):

اجريت هذه الدراسة في العراق لتعرف التفكير المستقبلي والبيئة الإبداعية المدركة وعلاقتهما بما وراء الانفعال, وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبةً من المرحلة الجامعية, استعمل الباحث المنهج الوصفي, وقد اعدا أداتين للبحث هما مقياس التفكير المستقبلي, ومقياس البيئة الإبداعية المدركة, وبعد تطبيق الاداتين على عينة البحث, توصلت الدراسة الى النتيجة الآتية:

- امتلاك عينة البحث القدرة على التفكير المستقبلي, وأفراد عينة البحث من الذكور أكثر قدرة على التفكير المستقبلي من الاناث.
- امتلاك عينة البحث بيئة ابداعية مدركة, وأفراد عينة البحث من الذكور كانوا أكثر ادراكاً للبيئة الإبداعية من الاناث.

ثانياً. (السعدون ،2020):

اجريت هذه الدراسة في العراق لتعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير المستقبلي في تحصيل مادة الجغرافية والمرونة العقلية, وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي, واستعملت الباحثة المنهج التجريبي,

واعدت أداتين للبحث هما اختبار تحصيلي ومقياس للمرونة العقلية, وبعد تطبيق الاداتين على عينة البحث, تم التوصل الى النتيجة الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي المقترح.

منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان اجراءات المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم لتحقيق اهداف البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية الدراسات الصباحية في الجامعات الحكومية, في بغداد, والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول يوضح اعداد مجتمع البحث

جامعة	كلية	عدد الطلبة	عدد الشعب
بغداد	التربية ابن رشد	119	3
المستنصرية	كلية التربية	248	3
المجموع		367	6

ثالثا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (73) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاولى, في قسم اللغة العربية كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية.

رابعًا: اداة البحث:

اعد الباحثان مقياسًا للتفكير المستقبلي يرومان فيه تعرف مدى توافر التفكير المستقبلي عند طلبة عينة البحث, إذ تكون المقياس من (33) فقرة لمقياس التفكير المستقبلي بأسلوب العبارات التقريرية موزعة بالتساوي على ثلاث مجالات بصورته الأولية, ولغرض التعرف على الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند الإجابة على فقرات المقياس، وضع الباحث خمسة بدائل في ضوء معايير (ليكارت) والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول بدائل الإجابة ودرجات

تصحيح فقرات مقياس التفكير المستقبلي.

المقياس	البدائل / الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبداً
التفكير المستقبلي.	**باتجاه المقياس**	**5**	**4**	**3**	**2**	**1**
	المعكوسة	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**

-مصادر اعداد الاختبار: الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والادبيات للإفادة منها.

-صدق الاختبار: عرض الباحثان مقياس التفكير المستقبلي بصيغته الأولية، على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية, ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها, لتقدير آمد صلاحيته وملائمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله, واجمع المحكمين على رفض بعض الفقرات من المقياس بعد ان كان (33) اصبح (30) فقرة, وفي ضوء ملحوظات المُحكمين، عدلّ الباحثان الصياغة اللغوية لبعض الفقرات, وبعد أن أُجريت التعديلات اللازمة اصبح المقياس جاهزا.

-ثبات الاختبار: عمد الباحث إلى إيجاد قيمة الثبات بإخضاع جميع اجابات الطلبة لمقياس التفكير المستقبلي على عينة التحليل الإحصائي، وبعدما استعمل معادلة الفا كرونباخ، اتضح أنّ معامل الثبات لمقياس التفكير المستقبلي (0,77)، وهذا ما يعني أنّ مؤشر الثبات بطريقة التجانس الداخلي للمقياس جيد.

-التطبيق النهائي: تم تطبيق الاداة على عينة البحث البالغة (73) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الاولى قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية, جامعة بغداد.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

بعد ان تم تطبيق الاختبار على عينة البحث واستخراج النتائج احصائيًا, توصل الباحثان الى الآتي:

1-ضعف التفكير المستقبلي عند طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية.

2-لا وجد فروق احصائية في التفكير المستقبلي تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور, اناث).

ثانياً: تفسير النتائج:

بعد ان اوضحت نتيجة البحث ضعف التفكير المستقبلي عند طلبة قسم اللغة العربية, يعزو الباحثان السبب في الآتي:

عدم تنوع الافكار وضعف مهارات التفكير العليا لدى الطلبة, بسبب عدم التركيز في المراحل الدراسية السابقة على مهارات الابداع اللغوي.

ضعف قدرة الطلبة على التخطيط وتحديد الاهداف وعدم التركيز على تنمية مهارت التفكير العليا وما وراء المعرفة في المرحلة الاعدادية.

ثالثاً: الاستنتاجات: استنتج الباحثان الآتي:

لا يوجد فروق بين الذكور والاناث في التفكير المستقبلي عند طلبة اقسام اللغة العربية, في متغير النوع الاجتماعي (الذكور او الاناث).

رابعاً: التوصيات: يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرورة تدريب الطلبة في المرحلة الجامعية على انشطة تنمي مهارات التفكير بنحو عام والتفكير المستقبلي بنحو خاص ودمجها في فروع اللغة العربية ومجالاتها الاخرى.

2. ضرورة اطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على مهارات التفكير المستقبلي والعمل بموجبها في تنمية مهارات الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.

خامساً: المقترحات: يقترح الباحثان الآتي:

1. تعرف مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي في مراحل دراسية مختلفة.

2. اجراء دراسة للكشف عن اسباب ضعف التفكير المستقبلي ومهاراته عند طلبه الجامعة.

المصـادر:

القرآن الكريم.

المصادر العربية:

- ابراهيم، عماد حسين حافظ . اثر التفاعل بين اساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي، ***اطروحة دكتوراه غير منشورة***، جامعة حلوان، مصر، 2009م .
- حافظ, عماد حسين. ***التفكير المستقبلي(المفهوم_ المهارات_ الاستراتيجيات)***, دار العلوم للنشر والتوزيع, 2015م.
- حسين، صبا حامد. اثر استراتيجيتي كارول وأشور في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الادبي، ***مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية***، العدد (216)، ص265- 388، 2016م.
- خضير, عبد الكريم. تنمية المرونة المعرفية وأثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية, ***اطروحة دكتوراه غير منشورة*** جامعة اليرموك الاردن, 2008م.
- ذيب, ايمان عبد الكريم, وعمر محمد علوان. التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة ***مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية*** العدد (201), ص463- 540, 2012م.
- رزوقي رعد مهدي, ونبيل رفيق محمود. ***التفكير وانماطه***, ج5, دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 2019م.

سعادة، جودت احمد وفهد ، بن علي العميري: ***تقويم المناهج التوجهات الحديثة– المعايير العالمية – التطبيقات التربوية – التطلعات المستقبلية***، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2019م.

- شحاتة, حسن. ***تعليم جديد لمجتمع عربي جديد- تحديات ورؤى وخيارات***, دار العالم العربي للنشر والتوزيع, 2012م.
- شطب, انس اسود. التفكير المستقبلي والبيئة الإبداعية المدركة وعلاقتها بما وراء الانفعال لدى طلبه الجامعة, ***اطروحة دكتوراه غير منشورة***, كلية التربية ابن الهيثم, جامعه بغداد ، 2018م.

- شعيب, حسيب عبد الحليم. ***مرجع المعلم في طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية***, دار الكتب العلمية بيروت, 2020م.
- شمخي، عدي عبد، ورائد رسم يونس. مهارات التخطيط للكتابة واثرها في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي، ***مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية***، العدد (4) ملحق (2)، ص 1 - 24، 2019م.
- عبد الحسين, سرمد ابراهيم. مهارات التفكير المستقبلي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة والدافعية العلمية, ***اطروحة دكتوراه غير منشورة***, كليه التربية, الجامعة المستنصرية، 2020م.
- عبد القادر, محمود هلال عبد الباسط. مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من اساليب تنميه مهارات التحدث الابداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة, ***مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية***، مجلد (61) العدد (1) ، ص 437- 465، 2022م.
- عزيز, زهراء حازم. التوجهات المعرفية وعلاقتها بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة, ***رسالة ماجستير غير منشورة***, كلية التربية للبنات، جامعه بغداد, 2018م.

الغريري، سعدي جاسم عطية. ***تعليم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة*** ، بغداد، مطبعة المصطفى 2007م.

- كاظم، رباب عبدالواحد. تنمية الكتابة الابداعية في اللغة العربية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (205)، ص255- 268، 2013.
- الهنداوي, احمد ذوقان, وصالح سليم الحمودي, ورولا نايف المعايطة. ***استشراف المستقبل وصناعته- ما قبل التخطيط الاستراتيجي استعداد ذكي***, قنديل للطباعة والنشر والتوزيع, الامارات العربية المتحدة, 2017م.
- هورني، كارين. ***صراعتنا الباطنية، ترجمة عبد الودود محمود العلي***، دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, 1988م.

references

- Atance, C. M. & O'Neill, D. K. (2001): Episodic future thinking. TRENDS in Cognitive Sciences, 5, 533_539.
- MacLeod & Clare Conway(2007) : Well-being and positive future thinking for the self -versus others, Cognition and emotion, 21 (5), 1114_1124.

- Oettingen ,G. & Doris, M. (2002) : The Motivating Function of Thinking About the Future: Expectations Versus Fantasies, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 83, No. 5, 1198–1212.
- Torrance, E. P. (2003): The Millennium: A Time for Looking Forward and Looking Back. Journal of Advanced Academics. 15(1), 6-19.
- Whaley, S. (2014): The Well - being Value of Thinking About The Future in Adolescence , Research submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Doctor in Clinical Psychology (DClin Psy), Royal Holloway, University of London.
- Williams, J. M. G. (2006): Capture and rumination, functional avoid-ance and executive control (Ca RFAX): Three processes that underlie overgeneral memory. Cognition and Emotion, 20, 548-568.